ترسيم ملامح الفن الإيراني.. من المسرح إلى الموسيقى

وزير الثقافة يتفقد مشاريع فنية ويكرّم رموزاً ثقافية في محافظة كردستان

الوفاق/ في زيارة رسمية امتدت ليومين، حلّ وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، ضيفاً على محافظة كردستان، حيث شارك في سلسلة من الفعاليات الثقافية والدينية والفنية، عاكساً من خلالها اهتمام الدولة بتعزيز الهوية الثقافية، وتكريم رموز الفن، ودعم البنية التحتية للمشهد الثقافي في المنطقة.

المشاركة في مسابقات القرآن الكريم

شارك وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي في سلسلة من الفعاليات الثقافية والدينية والفنية، أبرزها اختتام الدورة الثامنة والأربعين من المسابقات الوطنية للقرآن الكريم في مدينة سنندج.

وفي تصريحاته، أكد صالحي على أهمية الإنسجام الوطني، معتبراً أن إقامة المسابقات القرآنية في سنندج بعد الهجوم الصهيوني الأخير، كانت بمثابة رد ثقافي يعزز الوحدة ويُفشل مخططات الأعداء. كما أشار إلى الذكرى الـ ١٥٠٠ لميلاد النبي محمد(ص) كفرصة لتعزيز الوحدة الإسلامية، مؤكداً أن إيران تسعى لتكون مركزاً للقرآن في العالم الإسلامي.

من جانبه، أكد محافظ كردستان، آرش زرەتن لهوني، أن المحافظة تتمتع بإمكانات ثقافية كبيرة، وأن مدينة سنندج تضم أكبر عدد من المساجد في العالم الإسلامي، مما يعكس حب أهلها للدين والقرآن.

ترسيخ قرآني لنمط الحياة

وفي نفس السياق أكد رئيس منظمة الأوقاف، حجة الإسلام سيد مهدي خاموشي، على أهمية ترسيخ نمط قرآني للحياة ، مشيراً إلى أن إيران نظمت أكثر المسابقات القرآنية استمرارية، حتى خلال جائحة كورونا. كما أشار إلى جهود ترجمة القرآن إلى اللغة الكردية، ووجود نخبة من المفكرين والباحثين في محافظة كردستان.

مشاريع ثقافية في سنندج

وقام وزير الثقافة، بجولة ميدانية شملت عدداً من المشاريع الثقافية والفنية، وفعاليات اجتماعية وإنسانية.

تضمنت الزيارة لقاءات مع ممثل الولي الفقيه ومحافظ كردستان، إضافة إلى تكريم الفنان الكردي عثمان هورامي، أحد رموز الموسيقى التقليدية في المنطقة، وزيارة المشاريع الثقافية مثل قاعة الثقافة المركزية وأكاديمية الفنون التابعة للدكتور قطب الدين صادقي.

بدأت الزيارة في مدينة سنندج، حيث تفقد مشروع قاعة الثقافة المركزية غير المكتمل، الذي يتكون من خمسة طوابق ويضم قاعة رئيسية بسعة ١٢٠٠ شخص، بالإضافة إلى مرافق متعددة للسينما والمسرح والموسيقى، وورش عمل للديكور والملابس والألوان، ومعرض فني، وقسم إداري، ونزل لكبار الضيوف، ومرافق مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة.

تكريم قطب الدين صادقي وأكاديميته الفنية

كما زار صالحي أكاديمية الفنون التابعة للفنان المسرحي المعروف الدكتور قطب الدين صادقي، حيث أشاد بجهوده في تأسيس مؤسسة ثقافية وفنية رائدة في المنطقة، مؤكداً أن الفنان كلما زادت شهرته، زاد ارتباطه بالجذور والأصالة. واعتبر صادقي رمزاً للهوية الثقافية في محافظة كردستان، مشيراً إلى أن الأكاديمية تمثل نموذجاً لتأثير الفن في التنمية المحلية.

محافظة كردستان قطب فني واعد

وفي تصريح صحفي، أكد صالحي على أن محافظة كردستان تمتلك إمكانيات كبيرة لتكون قطباً فنياً في إيران، مشيراً إلى التقدم الملحوظ في مشروع القاعة المركزية، وداعياً إلى الإسراع في إفتتاحها لخدمة المجتمع المحلي. كما وصف مدينة سنندج بأنها من القواعد الثقافية والفنية المهمة في البلاد، مؤكداً على أهمية تعزيز البنية التحتية الثقافية من خلال مشاريع استراتيجية.

صالحي: محافظة كردستان تمتلك إمكانيات كبيرة تجعلها قطباً فنياً في إيران، ومدينة سنندج من القواعد الثقافية والفنية المهمة في البلاد

لقاء مع عائلة الشهيد سرمد سجادي

في مدينة مريوان، شارك الوزير في مهرجان مريوان الدولي لمسرح الشارع، والتقى بعائلة الشهيد الطفل سرمد سجادي، الذي استُشهد خلال الحرب الصهيونية المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً. وخلال اللقاء، عبّر صالحي عن تضامنه مع الأسرة، مؤكداً أن خدمة عائلات الشهداء تمثل شرفاً وواجباً وطنياً، وأن مظلومية الشعب الإيراني في مواجهة الأعداء يجب أن تُوثق وتُخلّد.

من جانبه، قدّم محافظ كردستان، آرش زرەتن لهوني، تعازيه لعائلة الشهيد، مؤكدا على ضرورة تسريع الإجراءات العلاجية لوالد الشهيد، وضمان انضمام الأسرة إلى مؤسسة الشهيد وشؤون المضحين، بما يعكس اهتمام الدولة بالبعد الإنساني والاجتماعي في دعم أسر الشهداء.

مهرجان مريوان الدولي لمسرح الشارع

كما حضر وزير الثقافة عروضاً لمسرح الشارع في مدينة مريوان، ضمن مهرجان مريوان الدولي، الذي وصفه بأنه من أبرز الفعاليات الفنية في البلاد، لما له من دور في تعزيز الدبلوماسية الثقافية والتواصل بين الشعوب. وأكد صالحي على أن مهرجان مريوان الدولي لمسرح الشارع يُعد رمزاً بارزاً لهذا النوع من الفن في إيران، نظراً لخصائصه الفريدة التي تجعله واجهة وطنية للمسرح الشعبي. وأوضح أن مهرجانات الشارع، لا سيما مهرجان مريوان، تلعب دوراً مهماً في تعزيز العلاقات الثقافية والاجتماعية، وتمثل منصة فعالة لتوسيع الدبلوماسية الثقافية بين الشعوب.

عروض مسرحية مؤثرة

وفي اليوم الثالث من المهرجان، حضر صالحي عرضين مسرحيين في مدينة مريوان: الأول بعنوان «رستاخيز» أي «القيامة» من إخراج مختار محمدي، والثاني بعنوان «بنج هزار و٥٣٦ ستاره» أي «خمسة آلاف و٥٣٦ نجمة» من إخراج مالك آبسانان، والذي تناول قصة شهداء محافظة كردستان خلال سنوات الدفاع المقدس، والهجمات الكيميائية التي طالت مدناً مثل سردشت، حلبجة وبانه.

وقد أثار العرض مشاعر قوية لدى الحضور، حيث تأثر الوزير وبكى تأثراً بالمشاهد المؤلمة التي جسدت مراسم زفاف تحولت إلى مأتم بسبب القصف الكيميائي.

مسرح الشارع؛ أداة دبلوماسية

وأكد صالحي على أن مهرجان مريوان يمكن أن يلعب دوراً دولياً في الدبلوماسية الثقافية، نظراً لطبيعة مسرح الشارع المتنقلة، التي تسمح بتنفيذه في مختلف الدول. كما أشار إلى رغبة العديد من الفرق الفنية الدولية في التعاون رغم العقوبات، وأن الوزارة تسعى لتسهيل هذا التعاون.

تكريم عثمان هورامي.. صوت هورامان الأصيل

كما أكد صالحي على أهمية موسيقى هورامان، واصفاً إياها بأنها تتربع على قمة الفن الإيراني، تماماً كما تتسم طبيعة المنطقة بجمالها الأخّاذ. جاء ذلك خلال لقاء تكريمي للفنان الكردي البارز عثمان خالدي كمينهئي، المعروف باسم عثمان هورامي، الذي يُعد من رموز الموسيقى المحلية في منطقة هورامان.

من جانبه، وصف محافظ كردستان، آرش زرتن لهوني، الفنان عثمان هورامي بأنه شخصية خالدة في موسيقى أورامانات، مشيراً إلى أن مساهماته الثقافية والفنية ستبقى حيّة في ذاكرة سكان المنطقة، رغم حالته الصحية التي منعته من الإنشاد في السنوات الأخيرة. وأكد أن زيارة الوزير ومشاركته في فعاليات ثقافية متعددة، ومنها مهرجان مريوان، تعكس إهتمام الحكومة بتطوير الثقافة والفن في المحافظة.

رسائل لدعم الفن المحلي

جاءت زيارة وزير الثقافة إلى محافظة كردستان محمّلة برسائل دعم للفن المحلي، وتكريماً للرموز الثقافية، وتأكيداً على أهمية تعزيز البنية التحتية الثقافية في المحافظة. وبين المسرح والموسيقى والقرآن، تجلت محافظة كردستان كحاضنة للهوية الوطنية، وواحة للتنوع الثقافي، ومسرحاً حياً للتفاعل الإنساني والفني، يعكس روح الشعب الإيراني وتاريخه العريق. هذه الزيارة لم تكن مجرد جولة رسمية، بل كانت إعلاناً صريحاً بأن الثقافة هي جسر الوحدة، وأن محافظة كردستان تظل قلباً نابضاً للفن والوفاء.

إيران تقترح تسمية جائزة بريكس الأدبية بأسماء شعراء الدول الأعضاء

الوفاق/ في إطار مشاركتها في جائزة بريكس الأدبية لعام ٢٠٢٥، قدّمت إيران اقتراحاً ثقافياً مبتكراً يقضي بتسمية الجائزة السنوية باسم أحد الشعراء الوطنيين من الدول الأعضاء، مثل حافظ أو سعدي أو مولوي بالنسبة لإيران. جاء هذا الاقتراح على لسان حميد نظرخواه عليسرائي، الشاعر والمنسق الوطني لشبكة بريكس الأدبية في إيران، خلال مراسم إعلان القائمة النهائية للجائزة في جاكرتا، مؤكداً أن الجائزة تركز على القيم الثقافية والإنسانية بعيداً عن السياسة، وتشكل منصة للدبلوماسية الثقافية. شهدت الفعالية اختيار الكاتب الإيراني منصور علي مرادي ضمن القائمة النهائية للجائزة إلى جانب كتّاب من دول بريكس مثل البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب أفريقيا، الإمارات، إثيوبيا، إندونيسيا ومصر. وأكد رئيس شبكة بريكس الأدبية، فاديم تريوخين، أن الجائزة تهدف إلى تعزيز التعارف بين الكتّاب المعاصرين، وبناء جسور التفاهم الثقافي بين الشعوب.

تأسست جائزة بريكس الأدبية في نوفمبر ٢٠٢٤ خلال منتدى القيم التقليدية في موسكو، وتُمنح للأعمال التي تعكس القيم الثقافية والروحية للدول الأعضاء. ومن المقرر إعلان الفائز النهائي في نوفمبر ٢٠٢٥ بمدينة خاباروفسك الروسية. شاركت إيران في الدورة الأولى بثلاثة كتّاب بارزين: رضا أميرخاني، مجيد قيصري، ومنصور علي مرادي، ما يعكس الحضور المتنامي للأدب الإيراني في الساحة الدولية. وقد ساهمت «دار الكتاب والأدب الإيراني» بالتعاون مع المستشارية الثقافية في روسيا في ترشيح الأعمال، دعماً لترجمة الأدب الإيراني ونشره عالمياً. وتُعد الجائزة فرصة لتعزيز الهوية الأدبية الإيرانية وتوسيع نطاق الحوار الثقافي بين دول بريكس.

منح جائزة الإنجاز الأدبي مدى الحياة لصاحب رواية «كليدر»

الوفاق/ في حفل توزيع جوائز مهركان للعلم والأدب الذي أُقيم في مركز نياوران الثقافي بطهران يوم الثلاثاء ٢٨ أكتوبر، مُنحت جائزة «مهركان الأدب» عن مجمل الإنجاز الأدبي للكاتب الإيراني البارز محمود دولت آبادي، تكريماً لمسيرته الطويلة في الكتابة الأدبية، وعلى رأسها روايته الشهيرة «كليدر».

وأوضح مؤسس الجائزة، عليرضا زركر، أن شخصية الفنان تنعكس في أعماله، وأن اختيار دولت آبادي جاء بعد تقييم دقيق، حيث لا تُمنح هذه الجائزة إلا لمن يجسد المعايير الأدبية والإنسانية التي تتبناها مهركان. وأشار إلى أن دولت آبادي كان ينوي حضور الحفل، لكن ظروفه الصحية حالت دون ذلك.

شهدت الدورة الرابعة والعشرون للجائزة مشاركة واسعة، حيث تم تقييم ٢٠٤٣ عملاً أدبياً. وتميزت هذه الدورة بإطلاق قسم جديد مخصص للأدب باللغة الأم، استقبل ٢٢ عملاً، في خطوة تهدف إلى دعم التنوع اللغوي والثقافي.

إلى جانب تكريم دولت آبادي، تم منح جائزة «مهركان العلم» عن مجمل الإنجاز في مجال البيئة، كما تم الإعلان عن الفائزين في فئات أفضل رواية، وأفضل مجموعة قصصية باللغة الفارسية، وأفضل الأعمال الأدبية باللغة الأم، بالإضافة إلى أفضل الكتب العلمية البيئية، وأبرز المنظمات الشعبية البيئية في إيران.

يُعد تكريم محمود دولت آبادي تتويجاً لمسيرته الأدبية التي أثرت في الأدب الإيراني الحديث، ويعكس التزام مهركان بتكريم القامات الأدبية التي تركت بصمة عميقة في الثقافة الإيرانية.

أخبار قصيرة

الشهيد فهميده.. قائد الناشئة في ساحة الفداء

الوفاق/ في ٣٠ أكتوبر، تحيي إيران ذكرى استشهاد فتى من قوات التعبئة الطلابية الشهيد محمد حسين فهميده، الذي أصبح رمزاً خالداً للتضحية والشجاعة، رغم أنه لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره. وُلد فهميده عام ١٩٦٧ في مدينة قم المقدسة، ونشأ في أسرة متدينة، متأثراً بأجواء الثورة الإسلامية وخطب الإمام الخميني(رض)، فكان يصلّي ويقرأ القرآن رغم أنه لم يبلغ سن التكليف، وكان مولعاً بالإمام(رض).

مع اندلاع الحرب المفروضة، قرر التوجه إلى الجبهة، وبعد محاولات عديدة، وصل إلى خرمشهر، حيث أظهر شجاعة استثنائية. وفي لحظة حاسمة، رأى دبابات صداميّة تتقدم لمحاصرة المجاهدين، فربط قنابل حول جسمه، وزحف نحو دبابة، وفجّرها، مستشهداً في سبيل الله، وكاسراً الحصار.

أعلنت إذاعة الجمهورية الإسلامية الإيرانية حينها خبر استشهاده، وقال الإمام الخميني(رض): «قائدنا هو ذلك الطفل ابن الثالثة عشرة». ومنذ ذلك الحين، سُمّيت ذكرى استشهاده بيوم الناشئة والتعبئة الطلّابية، تخليداً لبطولته، وتأكيداً على أن الإيمان والوعي لا يرتبطان بالعمر، بل بالروح التي تؤمن بالقضية وتضحي من أجلها. «فهميده» اليوم هو قدوة لكل فتى يسعى لخدمة وطنه بعزم وإخلاص.

ايران تنال جائزة أفضل فيلم وثائقي في مهرجان كان السينمائي

قال المسؤول عن دائرة الثقافة والإرشاد الإسلامي في محافظة بوشهر: ان الفيلم الوثائقي الايراني «خساك» للمخرج «جواد غلام نجاد جبري»، فاز بلقب أفضل فيلم وثائقي قصير في مهرجان كان السينمائي بفرنسا.

وأضاف محمد حسين زندويان أن هذا الفيلم الوثائقي يتناول من منظور شعري ومناخي ومثير للقلق، قضية الانقراض البحري ونهاية النظام البيئي في جنوب إيران.

وتابع بالقول: تتمحور قصة الفيلم حول الحبار الذي يطلق عليه في اللهجة المحلية لمدينة بوشهر تحت عنوان «خساك»، وهو أحد الأنواع المهددة بالانقراض في الخليج الفارسي، والذي يصبح في الفيلم رمزا لموت البحر وصمت العالم تحت الماء.

وأوضح أنه يروي الفيلم، الذي يجمع بين الصور الوثائقية والأجواء الشعرية، الدمار الهادئ للبحر؛ حيث تتراجع المياه، وتموت الشعاب المرجانية، ويضيع صوت البحر الحي بين القمامة والصمت.

وقال زندويان إن المخرج الإيراني غلام نجاد، وهو من الجيل الجديد من صانعي الأفلام الوثائقية من جنوب إيران، يسعى إلى نقل معاناة البحر وسكان الساحل إلى العالم باستخدام لغة بصرية مميزة ودمج الشعر بالواقع. يؤمن أن كل سمكة تموت، يسكت جزء من الإنسانية، وأن انقراض سمك «خساك» هو نهاية البحر.